أثر استخدام الموديولات التعليمية في تنمية بعض المفاهيم المرورية لدى أطفال الروضة

إعداد

د. هيام محمد عاطف خير الدين

مدرس بكلية التربية – جامعة السادات

ملخص البحث

هدف البحث إلى تنمية بعض المفاهيم المرورية لدى أطفال الروضة باستخدام الموديولات التعليمية ، و تكونت عينة البحث من (٣٠) طفلا و طفلة من رياض الأطفال بمحافظة الجيزة . تم تحديد قائمة بالمفاهيم المرورية التي يمكن تنميتها من خلال الموديولات التعليمية ، تم بناء أداة البحث و هي اختبار المفاهيم المرورية المصور قبلي / بعدي ، كما تم بناء الموديولات التعليمية (الموديول الأول خاص بالمركبة ، و الثاني خاص بالطريق ، و الثالث خاص بالعلامات المرورية) ، و طبقت الموديولات التعليمية على المجموعة التجريبية .

و اظهرت نتائج البحث :

– توجد فروق دالة إحصائياعند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الأطفال" عينة البحث" في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم المرورية المصور ككل، و في أبعاده الفرعية كل على حدة لصالح التطبيق البعدي ".

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية للأطفال(الذكور) و الأطفال (الإناث) في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم المرورية المصور ككل، و في أبعاده الفرعية كل على حدة.

الكلمات المفتاحية : الموديولات التعليمية – المفاهيم المرورية – أطفال الروضة .

The effect of using educational modules in the development of some traffic concepts for kindergarten

Dr. Hayam Mohamed Atef

Faculty of Education- Sadat University

Abstract

This research aimed at measuring the effect of using educational modules in the development of some traffic concepts for kindergarten. A list of traffic concepts that could be developed through the educational modules , a test of traffic concepts and the educational modules (The first was: vehicle ,the second was : road and the third was: traffic signs) were designed.

The educational modules were administered to the experimental group (n=30 children) from kindergarten in educational directorates in governorate Giza.

The results:

- There was significant statistical difference (0.05) between the mean scores of children in the pre-test and their means scores in the post-test in favor of post test.
- There was no significant statistical difference between males mean scores and females means scores in the post- test .

Keywords: educational modules- traffic concepts- kindergarten.

أثر استخدام الموديولات التعليمية في تنمية بعض المفاهيم المرورية لدى أطفال الروضة

المقدمة :

نصت وثيقة الإعلان العالمي لحقوق الطفل ، أن للطفل الحق في التعلم الذي ينمي قدراته الشخصية ، و يؤهله ليكون عضوا مفيدا في المجتمع (هدى قناوي ، محمد قريش ، ٢٠١٣، ١٠١) . وهذا يتطلب توفير الفرص الكافية ، والمتكافئة لكل طفل في ضوء قدراته ، و إمكاناته ، و طرائق تعلمه ، وهذا لا يمكن أن يتم إلا بالتعليم الفردي (محمد الحيلة ،٢١٣،٢٠٠١).

و يتسم العصر الحالي بالإنفجار المعرفي نتيجة للعولمة والتقدم العلمي والتكنولوجي في شتى المجالات، لذلك كان لزاما أن يتبع ذلك تطورات تربوية تواكب هذا التقدم ، وأصبحت هناك اتجاهات تنادي بضرورة تفريد التعليم والتأكيد على مبدأ التعلم الذاتي (إبراهيم غنيم ، الصافي شحاته ،٤١،٢٠٠٨).

وكان لحركة تفريد التعليم و الجهود المنهجية التي بذلت كرد فعل للانتقادات التي وجهت إلى نظم التعليم في ذلك الوقت دور كبير في ظهور مجموعة من الإستراتيجيات التربوية الخاصة بتصميم برامج تتفق و أساليب التعلم الذاتي و تتصف بقدرة كبيرة على تفريد التعلم ، و منها التعلم باستخدام الموديولات التعليمية (فوزي الشربيني ، عفت الطنطاوي ،٣٨،٢٠١١).

لذلك اتجه واضعوا المناهج الدراسية و بخاصة في الدول المتقدمة إلى بناء المناهج المختلفة في ضوء الموديولات التعليمية (إبراهيم غنيم ، الصافي شحاته ، ٤١،٢٠٠٨).

و انتشر استخدامها انتشارا كبيرا في جميع المراحل التعليمية بمعظم دول العالم المتقدم ، و اصبحت تشكل الآن الركيزة الأساسية و المهمة لنظام التعلم الذاتي الذي يطلق عليه في الوقت الحالي اسم التعلم الموديولي (فوزي الشربيني ، عفت الطنطاوي ،١٠١،٢٠١١).

و ظهر بالولايات المتحدة الأمريكية مايسمى ببنك الموديولات التعليمية ، يمكن الحصول منه على موديولات تعليمية جاهزة للاستخدام في جميع المجالات الدراسية للمراحل التعليمية المختلفة. (فوزي الشربيني ، عفت الطنطاوي ،٤٠،٢٠١١).

و مواكبة المناهج لملامح القرن الحادي و العشرين يستدعى أشكالا منهجية جديدة تأخذ في اعتبارها هذه الملامح عند تخطيط المنهج و عند تنفيذه لتتحمل بدورها مسئولية إعادة تشكيل الإنسان المصري للمجتمع الجديد ، و يمكن أن يتم ذلك عن طريق إدخال مفاهيم جديدة في

المنهج ، وهي المفاهيم التي ترتبط بالحياة القائمة و القادمة مثل مفاهيم البيئة و المحافظة عليها ، و الصحة و الأمن القومي (فوزي الشربيني ، عفت الطنطاوي ،١٠،٢٠٠٦) ، و إمكانية تعليم السلامة المرورية من وجهة نظر التربية و التعليم من أجل التنمية المستدامة، (Kitamura ,Y.,2014,40).

لذلك يعتبر الأمن المروري أولوية توليها الدول في العصر الحديث أهمية خاصة لما له من انعكاسات مباشرة على النواحي الاجتماعية و الاقتصادية و ميزان القوى البشرية في أي مجتمع و تشير معظم الإحصاءات المتعلقة بمخالفات السير و الحوادث المرورية إلى أن الجزء الأكبر منها يعود إلى الجهل لأبسط قواعد المرور و آدابه و هو ما يطلق عليه " الأمية المرورية" التي تستحوذ على نسبة عالية من الأفراد في المجتمعات ، و يعود أساس هذا الجهل إلى عدم الاهتمام الكافي ببناء شخصية مثقفة مروريا .

فمن المعلوم أنه و منذ الدورة (٦٢) للجلسة العامة للأمم المتحدة اعتبرت " السلامة المرورية " و بمشاركة مجموعة من الدول العربية " أزمة دولية " ، و إذا كانت الآراء تتباين حيال الكثير من القضايا التي تواجه الدول و المجتمعات ، فإن مشكلة المرور تبدو من بين الأمور القليلة التي ثمة إجماع حيالها ، لأنها تطول الدول كلها و هذا بالذات مايميز حوادث المرور من الكوارث الأخرى ، إذا أن الأخيرة قد لاتصيب بلدا ما أو قد تحدث على فترات متباعدة في مناطق معينة. لذلك تبدو الحاجة ملحة لمعالجة هذه الحوادث بالشكل الذي يمكن من تقليص احتمال وقوعها إلى أقصى حد (ابتهاج صالح و آخرون ، ٢٠١١، ٢).

و وفقا لمنظمة الصحة العالمية في تقرير لها عام ٢٠١٢م ان مصر تعتبر من بين أسوأ (١٠) دول في العالم ، من حيث ارتفاع معدلات حوادث الطرق التي تؤدي إلى الوفاة ، كما

أعلنت "مؤسسة ندى لطرق مصرية آمنة" ، أن حوادث الطرق هي السبب الرئيسي الثاني للوفاة بين الأطفال ، الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٥: ١٤ عاما ، كما حذرت المنظمة من مخاطر ارتفاع نسبة ضحايا حوادث المرور بحوالي (٨٠%) بحلول عام ٢٠٢٠م ، إذ لم تتخذ الإجراءات الوقائية الضرورية للحد منها و بالأخص في البلدان ذات الدخل الضعيف أو المتوسط ، كما خصصت منظمة الصحة العالمية اليوم العالمي للصحة الذي يصادف السابع من أبريل لتوعية الجمهور لتعاظم مخاطر حوادث المرور.

كما أثبتت العديد من الدراسات و الأبحاث أن الأطفال يشكلون نسبة مرتفعة من ضحايا الحوادث المرورية ، و لابد من وقاية الأطفال من الحوادث المرورية أو التخفيف من حدوثها ، و الحد من آثارها النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية و الصحية ، و ذلك من خلال برامج توعية (Jaehoon, S. and others ,2014,p.16), (Saunders,E.and Miller,A. 2009, ,P.2), (Swami,H.M.& Puri,S. and Bhatia,V. 2006,199).

و تهدف السلامة المرورية بمفهومها الواسع الى تبني كافة الخطط و البرامج و اللوائح المرورية و الإجراءات الوقائية للحد من أو منع وقوع الحوادث المرورية ضمانا لسلامة الانسان و ممتلكاته و حفاظا على أمن البلاد و مقوماته البشرية و الاقتصادية .

و قد أصدر المؤتمر العربي الأول للمرور في القاهرة عام (١٩٧٢م) قرارات في التربية و التوعية منها : القيام بحملات لنشر الوعي المروري وفق خطة مدروسة على مدار السنة ، إدخال مادة المرور في مناهج التعليم ، تدريب طلاب المدارس و الجامعات على تنظيم حركة المرور.

حيث تسهم المؤسسات التعليمية بمراحلها المختلفة و التي تبدأ بدور رياض الأطفال ثم المدرسة ثم الجامعات بكل أنواعها بدور أساسي في إكساب الوعي المروري للمتعلمين و تنمية مهاراتهم نحو السلوك الصحيح بماتملكه من وسائل و تقنيات في عمليتي التعلم و التعليم (محمد سعد ٢٠٠٦،٨،).

و في ندوة حواريه لعينة ممثلة من الأطراف المشاركة في العملية التعليمية (معلمون – أولياء الأمور – طلاب) للتعرف على مرئياتهم حول حجم اهتمام المناهج التعليمية بالسلامة المرورية من خلال المقررات و الأنشطة المدرسية و مدى تأثير ذلك على السلوك المروري للفرد، اتفقوا على أن التأثير على السلوك المروري للطالب لازال دون المستوى المطلوب ، و يعزى المعلمون ذلك إلى ضعف بناء تلك البرامج و الأنشطة (محمد سليمان ، ٢٠٠٦، ٧)، و من عوامل نجاح المؤسسات التربوية في حملات التوعية المرورية توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة في برامج و مقررات التربية المرورية و التركيز على منظومة المفاهيم المرورية و البنى

المعرفية في مجال التوعية المرورية من خلال تقديمها بشكل متدرج و مترابط ، على نحو يؤكد دورا فاعلا للمتعلمين ، يقوم على نشاطهم و ممارستهم العملية (أكرم أحمد ،٢٠٠٧، ١٤).

و الأطفال ولاسيما الصغار منهم أكثر عرضة لحوادث المرور من غيرهم حيث أنهم عادة مايعبرون الطريق من الأماكن الخطرة أو يلعبون في المسارات المخصصة لسير المركبات غير منتبهين في أغلب الأحوال إلى خطورة حركة المرور عليهم .

إن استيعاب مفاهيم و متطلبات السلامة المرورية من قبل الطفل يتحقق من خلال تعليمه المبادىء الصحيحة للتعامل مع المركبة (الصعود إليها و النزول منها و التصرف فيها أثناء سيرها) أو استخدامه الطريق بصورة صحيحة بتفادي السلوكيات الخاطئة التي تعرضه للخطر سواء بعدم الانتباه أثناء العبور أو اللعب في أماكن غير مناسبة .

و يتمثل دور الروضة في خلق الوعي المروري لدى الطفل بتعليمه قواعد و آداب المرور ، فالروضة هي الصرح الذي فيه يتلقى الطفل العلوم و التربية في مختلف المجالات ، و يمكن لها من خلال غرس الوعي المروري في نفوس الأطفال المساهمة الفعالة في تحقيق السلامة المرورية (عامر العيسري ،٢٠٠٧،٨) .

مشكلة البحث و تساؤلاتها :

بالاطلاع على الدراسات و البحوث السابقة لاحظت الباحثة – في حدود علمها – ندرة الدراسات و البحوث السابقة التي وظفت الموديولات التعليمية في تنمية المفاهيم المرورية لدى المتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة ، كما قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة مكونة من (٣٠) طفلا من روضة الأطفال الملحقة بمدرسة الصفا و المروة الابتدائية التابعة لإدارة الهرم التعليمية بمحافظة الجيزة ، و ذلك من خلال تطبيق اختبار المفاهيم المرورية المصور ، و ذلك بهف التعرف على مدى تنمية المفاهيم المرورية لديهم ، وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول رقم (١)

نتائج تطبيق اختبار المفاهيم المرورية على عينة الدراسة الاستطلاعية

ا	أبعاد الاختبار	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية للمتوسط
1	المركبة	30	10.87	%38
2	الطريق	28	7.60	%25
3	العلامات المرورية	42	16.07	%38
	المجموع	100	34.47	% 34.47

و يتبين من نتائج تطبيق اختبار المفاهيم المرورية المصور انخفاض متوسط درجات اطفال عينة الدراسة الاستطلاعية بمرحلة رياض الأطفال في اختبار المفاهيم المرورية بأبعاده الثلاثة المركبة ، و الطريق ، و العلامات المرورية حيث بلغت النسبة المئوية للمتوسط الحسابي (34.47%) و هي نسبة ضعيفة .

و قد يرجع هذا إلى قلة الاهتمام بهذه الأبعاد رغم أنه من ضمن مؤشرات معايير منهج رياض الأطفال تعرف قواعد و آداب المرور و طرق تطبيقها (وزارة التربية والتعليم ،٢٠١٢) .

و على الرغم من مشاركة رياض الأطفال على مستوى جمهورية مصر العربية مع إدارات المرور في الاحتفال سنويا بمسابقة المدينة المرورية بعنوان" رفع الوعي بالواجبات و الحقوق و المحافظة على الأمن و السلامة من خلال التعريف بالمفاهيم الأمنية و المرورية لطفل الروضة" (وزارة التربية و التعليم ، ٢٠١٥) ، إلا أنه يظل احتفالا غير كافي لتنمية المفاهيم المرورية لدى طفل الروضة .

و لذلك فإن اهتمام المناهج بتنمية المفاهيم المرورية يأتي استجابة لكثير من الدراسات و البحوث التربوية السابقة و التي أكدت على أن تنمية المفاهيم المرورية أحد أهم اهداف المناهج بالمراحل التعليمية المختلفة ، هذا بالإضافة إلى تأكيدها على وجود قصور في واقع تضمين المفاهيم المرورية نوعيا و كميا في المناهج ، و أن المعلمين يفتقرون إلى المعلومات الضرورية حول مشاكل الأطفال في حركة المرور و أوصت بإضافة برامج تربوية مرورية ضمن المناهج الدراسية أو ضمن الأنشطة الإثرائية لطلاب المراحل التعليمية المختلفة على أن يتم ذلك ضمن إطار شائق و من هذه الدراسات دراسة كل من :

Rothengatter,T. (1983)

، مريم السيد ٢٠١٤، دراسة نرمين محمد ٢٠١٤، مصطفى عوني ، نعيمة رضا ٢٠١٤ ، لامية بوبيدي ٢٠١٥، هيام عاطف ٢٠١٦.

و تتحدد مشكلة البحث في أن هناك ضعفا في مستوى المفاهيم المرورية لدى أطفال الروضة ، و يتضح ذلك من خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية و البحوث و الدراسات السابقة ، مما تبرز الحاجة إلى إجراء البحث الحالي ، وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الإجابة عن السؤال التالي :

ما أثر استخدام الموديولات التعليمية في تنمية بعض المفاهيم المرورية لدى أطفال الروضة ؟

و يتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الآتية :

س١: ما المفاهيم المرورية المناسبة المراد تنميتهاعند أطفال الروضة ؟

س٢: ما صورة الموديولات التعليمية المقترحة لتنمية بعض المفاهيم المرورية لدى أطفال الروضة؟

س٣: ما فاعلية الموديولات التعليمية لتنمية بعض المفاهيم المرورية لدى أطفال الروضة ؟

س٤:ما أثر اختلاف جنس طفل الروضة (ذكر– أنثى) على تنمية بعض المفاهيم المرورية لديه؟

أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث فيما يقدمه لكل من :

١– مخططي المناهج : تحديد و صياغة الأهداف التعليمية للسلامة المرورية و اقتراح البرامج و الأنشطة المخصصة لتلك الأهداف اللازمة لمرحلة رياض الأطفال.

٢– المعلمات : تزويد معلمات رياض الأطفال بالموديولات التعليمية التي يمكن من خلالها تنمية المفاهيم المرورية اللازمة لأطفالهم.

٣– موجهات رياض الأطفال : في جولاتهم الميدانية في رياض الأطفال لتوجيه و تقويم أداء المعلمات .

٤– الباحثين : تفتح المجال لدراسات أخرى مماثلة في جوانب أخرى .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مدى فاعلية الموديولات التعليمية المقترحة في تنمية بعض المفاهيم المرورية لدى أطفال الروضة ، و دراسة أثر متغير الجنس في تنمية المفاهيم المرورية لديهم.

حدود البحث :

يقتصر هذا البحث على:

١– أطفال المستوى الثاني رياض الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٥–٦) سنوات .

٢– روضة الأطفال الملحقة بمدرسة الصفا والمروة الابتدائية التابعة لإدارة الهرم التعليمية بمحافظة الجيزة .

٣– الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٥ – ٢٠١٦م).

٤– تصميم ثلاث مديولات تعليمية بحيث يتعلق كل موديول بمفهوم رئيسي من المفاهيم المرورية المستهدفة في البحث و هي (المركبة ، الطريق ، العلامات المرورية).

تحديد المصطلحات :

١– رياض الأطفال :

يقصد بها في هذا البحث المستوى الثاني من رياض الأطفال التابعة لإشراف وزارة التربية و التعليم و الذي يضم أطفالا من الذكور و الإناث ، تتراوح أعمارهم بين الخامسة إلى السادسة ، أي مابين (٦٠) إلى (٧٢) شهرا .

٢- **الموديول التعليمي :**

وحدة تعليمية صغيرة تتناول موضوعات صغيرة محددة (مفهوما واحدا أو عدة مفاهيم بسيطة) ، و تشتمل على خبرات وأنشطة ومواد تعليمية والتي تساعد المتعلم على تحقيق اهداف تعليمية محددة بمجهوده الذاتي حسب قدرته و سرعته وتحت إشراف وتوجيه المعلمة ، كما يتطلب من المتعلم الوصول إلى درجة الإتقان ٨٠% للانتقال إلى الموديول التالي.

٣- **المفاهيم المرورية :**

المفهوم المروري هو تصور لأحداث أو أشياء أو مواقف أو لفئة من المعلومات أو لقيم و سلوكيات متصلة بالسلامة المرورية يعبر عنها بكلمة أو مصطلح أو عبارة.

الإطار النظري للبحث

الموديولات التعليمية و تنمية المفاهيم المرورية لأطفال الروضة

ينقسم الإطار النظري للبحث الحالي إلى محورين :

المحور الأول : الموديولات التعليمية :

أولا : تعريف الموديول التعليمي:

– عرفت ليلى معوض(١٢،١٩٨٦) الموديول التعليمي بأنه :" وحدة تعليمية صغيرة محددة ضمن مجموعة متتابعة ، و متكاملة من الوحدات التعليمية الصغيرة التي تكون في مجموعها برنامجا تعليميا معينا ، وهذه الوحدة تضم مجموعة متنوعة من الأنشطة التعليمية التي تساعد المتعلم على تحقيق اهداف تعليمية محددة بجهده الذاتي و حسب قدرته و سرعته و تحت إشراف و توجيه المعلم ، و يتفاوت الوقت الازم لاتقان تعلم الوحدة وفقا لطول و نوعية اهدافها ومحتواها.

– و عرف ذوقان عبيدات الموديول بأنه " عبارة عن مجمع تعليمي يحتوي على مجموعة نشاطات متكاملة تصمم لأغراض التدريب ، و يحتوي على اهداف و نشاطات و اختبار قبلي و اختبار بعدي و يدرس عادة بأسلوب التعلم الذاتي " .

– و عرفه فتحي النمر: " الموديول وحدة تدريس صغيرة ضمن مجموعة متتابعة متكاملة من الوحدات التي يتضمنها برنامج تعليمي منظم في صورة موديولات ، و هذه الوحدة الصغيرة تشمل مجموعة محددة من الأهداف قريبة المدى المصاغة في صورة سلوكية ، و تعالج مفهوما واحدا من خلال قدر معين من المادة الدراسية ، مع توجيهات لمصادر تعلم أخرى تساعد المتعلم على اختيار مجالات النشاط التي تناسب قدرته و سرعته لممارستها ذاتيا بأقل توجيه من المعلم".

- كما عرفه كل من Merwin& Scheinder ميروين و اسكندر:

الموديول التعليمي وحدة تعلم ذاتي تتيح للمتعلم اكتساب مفهوم محدد أو مهارة معينة و عادة ما يتضمن البرنامج التعليمي مجموعة متتابعة من الموديولات (فوزي الشربيني ، عفت الطناوي ،٤٩،٢٠٠٦-٥٠).

ثانيا : خصائص الموديولات التعليمية :

١- يعد الموديول التعليمي وحدة تعليمية متكاملة و مترابط ذاتيا .

٢- يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ، حيث يتعلم كل تلميذ وفقا لقدراته و سرعته الخاصة في التعلم .

٣- يمتاز الموديول التعليمي بقدرته على الترابط الرأسي مع موديولات أخرى لمعالجة موضوعات معينة .

٤- تحقق الموديولات التعليمية التكامل الأفقي بين المواد الدراسية المختلفة .

٥- يمكن استخدامها لتدريب المعلمين أثناء الخدمة لتزويدهم بمهارات معينة مصممة في صورة موديولات .

٦- يحقق الموديول مبدأ التعلم من أجل الإتقان ، حيث يحدد مستوى إتقان لكل موديول يعد مؤشرا للانتقال للموديول التالي.

٧- تصلح الموديولات التعليمية لكل المراحل التعليمية .

٨- يتيح المنهج الموديولي الفرصة أمام المتعلمين للتعلم الإلكترونى.

٩- يحقق الموديول التعليمي مبدأ التعلم الذاتي بصورة أفضل من أشكال تفريد التعليم الأخرى ، و يجعل المتعلم محور العملية التعليمية ، و هو ماتنادي به الاتجاهات الحديثة .
(إبراهيم غنيم ، الصافي شحاته ،٢٠٠٨،٤٣:٤٢).

١٠- إن استخدام الموديولات التعليمية يوفر كثيرا من وقت المعلم أكثر من الطرق الأخرى، فضلا عن توفير الوقت بالنسبة للمتعلم (فوزي الشربيني ، عفت الطناوي ، ٢٠١٠ ،١٠١).

ثالثا : الأسس التي ينبغي مراعاتها عند تصميم الموديولات التعليمية:

١- أن يكون الموديول وحدة تعليمية مكتفية بذاتها.

٢- تقديم تبرير لدراسة الموديول (أهمية الموديول) .

٣- التحديد الدقيق للاهداف التعليمية .

٤- أن تتضمن مجموعة من الأنشطة المتنوعة لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين .

٥- مراعاة التتابع و الترابط المنطقي في ترتيب و تنظيم محتوى الموديول .

٦- وجود استراتيجية للتقويم البنائي و التقويم النهائي للموديول .

رابعا: تصميم الموديول التعليمي :

تمر عملية تصميم الموديول التعليمي بعدة خطوات هي :

أ- عنوان المديول.

ب- أهمية الموديول .

ج- الاهداف التعليمية للموديول و تصاغ بصورة واضحة محددة و تغطي جميع جوانب التعلم (معرفية – مهارية – وجدانية) ، و التي يتوقع أن يؤديها المتعلم بعد دراسة الموديول .

د- الإختبار القبلي .

هـ- محتوى الموديول .

و- الأنشطة التعليمية .

ز- الوسائل التعليمية .

ح- مصادر التعلم الأخرى .

ط- الاختبار البعدي/ القبلي .

خامسا: مكونات الموديول التعليمي :

١- مقدمة لإثارة اهتمام المتعلم بموضوع الموديول.

٢- الاهداف السلوكية المراد بلوغها و إتقانها .

٣- الاختبار القبلي (مفتاح تصحيح الاختبار القبلي).

٤- محتوى الموديول (أنشطة تعليمية متنوعة ، تدريبات ، مصادر تعلم ، حلول التدريبات).

٥- الاختبار البعدي / القبلي (فوزي الشربيني ، عفت الطناوي ، ٢٠١٠ ،٤٠).

المحور الثاني : المفاهيم المرورية :

تعريف المفهوم : " تصور ذهنى يتكون في عقل الطفل نتيجة لمروره بمجموعة من الخبرات المباشرة أو غير المباشرة ، و يعبر به عن مجموعة من الأشياء أو الأحداث أو الأشخاص التي تشترك في صفات معينة عن غيرها من الأشياء ، و يتمثلها في صورة رمز أو أسم" (سمير عبد الوهاب ، ٢٠١٠ ، ٨٥) .

و قد حدد بياجيه أربع مراحل لتكوين المفهوم:

الأولى : يظهر الطفل تمييزه للأشياء عن طريق اختلاف استجاباته للأشياء المختلفة .

الثانية : يستخدم الألفاظ للتعبير عن الشياء المفردة و ليس مجموعات أو فئات بها.

الثالثة : يستجيب الطفل استجابات موحدة لمجموعات الأشياء المتشابهة ، و لكنه لايستطيع إعطاء صياغة لفظية للمفاهيم .

الرابعة : يصبح الطفل قادرا على إعطاء تعريف واضح للمفهوم .

يتضح من المراحل السابقة أن بياجيه يربط تكوين المفاهيم بمراحل نمو الطفل (سمير عبد الوهاب ، ٢٠١٠ ، ٨٨ – ٨٩).

و هناك ثلاثة عوامل متداخلة لها أثرها في تعلم المفاهيم هي :

– خصائص المفهوم : تميز المفهوم و طبيعته المادية أو التجريدية ، المفاهيم التي تدل على المحسوسات أسهل تعلما من تلك المفاهيم التي تدل على أمور مادية ، و التعلم بالشواهد الإيجابية للمفهوم أسهل من التعلم بالشواهد السلبية .

– خصائص المتعلم : كالقدرات و المهارات المتوفرة لديه ، و التعليم السابق ، و القدرة على التمييز بين المفهوم و غيره من المفاهيم بالإضافة إلى دافعية المتعلم .

– خصائص الموقف التعليمي : و يتمثل في ترتيب و تنظيم الموقف التعليمي من حيث :

تحديد الأهداف المراد تحقيقها ، تقديم عدد كاف من الأمثلة و اللاأمثلة على المفهوم ، تقديم مجموعة من المثيرات التي تثير التعلم السابق ، تقديم التعزيز المناسب (سمير عبد الوهاب ، ٢٠١٠، ١٠٤– ١٠٥) .

و تعرف المفاهيم المرورية: " الوعي المروري الواجب امتلاك الطلبة له في مختلف المراحل التعليمية من خلال تزويدهم بالخبرات و المعارف و المهارات و الأنشطة المرورية المناسبة ، و تنمية مهاراتهم و اتجاهاتهم المرورية بقصد ضمان أعلى درجات الأمن و السلامة عند استخدامهم الطريق ، و ذلك من خلال برنامج تربوي " (هادي محمد ،٢٠١١، ٩٧).

دور رياض الأطفال في التوعية المرورية :

أولا– تضمين المنهج التربوي منظومة مفاهيم و مصطلحات التربية المرورية ، و من أبرز الخطوط العامة للموضوعات :

– أسباب الحوادث المرورية: أن الظاهرة المرورية و ما ينتج عنها من حوادث تتشكل من ثلاثة عناصر متداخلة هي : المركبة، الطريق ،العنصر البشري .

– أهمية استخدام حزام الأمان ، و الآثار الإيجابية لاستخدامه.

– إشارات المرور ، و اللوحات الإرشادية المرورية :

و لتحقيق السلامة في الطريق هناك أنظمة للمرور متفق عليها دوليا و هي كلآتي :

١: إشارات المرور في الطريق، و تنقسم إلى قسمين :

أ– إشارات يدوية تنظم للسائقين حركة السير في الطريق عن طريق اليد باستمرار السير أو التوقف .

ب– إشارات ضوئية تنظم حركة السير للسائقين في الطريق بطريق آلية .

٢ : علامات المرور على الطريق ، تنقسم إلى :

أ– لوحة عمودية ثابتة : و تنقسم إلى لوحات تحذيرية مثلثة الشكل ، لوحات للإجبار و لوحات للمنع على شكل دائري ، و لوحات إرشادية على شكل مستطيل .

ب– قوائم و حواجز و بوابات متحركة .

٣ : خطوط المرور على الطريق : تقسم إلى ثلاثة أقسام :

أ- خطوط طولية : مستمرة أو متقطعة ، و لكل منها دلالة معينة .

ب- خطوط عرضية : خط توقف المركبات ، و خط عبور المشاة (هالة حماد ، نجوى منلا ، ٢٠٠٦ ، ٦٩ – ٧٣) .

- آداب المرور : السلوك الإيجابي نحو السيارة و الطريق و المشاة مثل:

المحافظة على نظافة الطريق ،وضع خوذة واقية على الرأس عند ركوب الدراجة ، Bratitsis,T.& Nedelkou,O.(2013)p.122.

مسك يد الطفل أثناء المشي في الطريق ، الوقوف و النظر يمينا و شمالا و الاستماع لحركة المرور (Percer,J. ,2009,p.82).

ثانيا : تأهيل المعلمات و تزويدهن بالثقافة المرورية اللازمة التي تعينهن على تنمية الوعي بالسلامة المرورية لدى ذواتهن و الأطفال ، فلم تعد مهمتها الاقتصار على نقل المعرفة إلى الأطفال ، بل أصبحت تطالب بمهام متعددة تتجاوز دورها التقليدي ، فهي العامل الرئيسي في مؤسسة المجتمع التربوية التي تعني بتطبيع الفرد اجتماعيا ، و ترجمة أهدافه المختلفة ، وعلى رأسها في هذه الحقبة التصدي للمشكلة المرورية ، و التعاون مع مؤسسات المجتمع الأخرى لحلها و تجاوز آثارها ، و لابد من أن تتوفر فيها بعض الصفات و الخصائص و المهارات التالية :

أ- أن يكون لديها الإدراك التام لأبعاد المشكلة المرورية ، و أثرها على الفرد و المجتمع ، و الوسائل و الأساليب المعينة على معالجتها من خلال الإعداد الجيد للمعلمة.

ب- معرفة بالوسائل و الطرائق المتنوعة التي تستطيع من خلالها إيصال ماتريد إيصاله من المعارف و المهارات المتعلقة بالسلامة المرورية للأطفال .

ج- القدرة على المواءمة بين نقل الأفكار الواجب إعطاؤها حول التوعية المرورية و المستوى العقلي للأطفال ، و يقصد بذلك مواءمة المواضيع المطروحة و متوسط عمر الأطفال العقلي .

د- القدرة على توظيف التكنولوجيا في التوعية المرورية .

ز- تحقيق القدوة لأطفالها ، من خلال تمثلها للسلوكيات المرورية المطلوبة في التربية المرورية ، و مراعاة قواعد و أنظمة السير المعمول بها .

ثالثا: إعداد و تنفيذ البرامج و الأنشطة المختلفة التي تهدف إلى تكوين الوعي المروري لدى الأطفال ، و تعديل اتجاهاتهم المرورية ليتقيدوا طوعا بأنظمة و قواعد المرور حاضرا و مستقبلا ، و التقليل من حجم الحوادث و آثارها عليهم و يمكن حصر أبرز هذه الأنشطة :

أ- لجنة أصدقاء المرور .

ب- المعارض المدرسية الخاصة بالسلامة المرورية .

ج- النشاط المسرحي .

د- الرحلات و الزيارات الميدانية .

هـ- إقامة الندوات و المحاضرات .

و- إجراء المسابقات .

ز- تثقيف الأطفال و توعيتهم بالسلامة المرورية من خلال المكتبة المدرسية المزودة بالكتب و المجلات و الأقراص الممغنطة و ما أنتج من أفلام ، و مواد تعليمية .

ح- تصميم مواقع إلكترونية للتوعية المرورية .

رابعا: تنسيق الجهود بين المؤسسات التربوية ، و مؤسسات التنشئة الاجتماعية و المجتمعية الأخرى في حملات التوعية المرورية .

خامسا : ترسيخ القيم الإسلامية التي تدعو إلى المحافظة على النفس الإنسانية و الممتلكات و احترام الآخرين ، و تمثل الآداب الإسلامية في التعامل مع الطريق ، وتحقيق أهداف حملات التوعية المرورية بصورة عملية (أكرم عبد القادر ، ٢٠٠٧ ، ٧- ١٢).

الدراسات السابقة

المحور الأول : دراسات في مجال المفاهيم المرورية :

١- دراسة رشدان المطرفي (٢٠٠٤) :

هدفت إلى معرفة أثر تدريس وحدة مقترحة للسلامة المرورية في إكساب تلاميذ الصف الأول الثانوي بعض مفاهيم و مهارات السلامة المرورية و في اتجاههم نحو السلامة المرورية ، وتكونت عينة الدراسة من (٦٦) طالبا تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية و ضابطة ، و دلت نتائج الدراسة على وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل ، و في مهارات السلامة المرورية ، و مقياس الاتجاه.

٢- دراسة محمد سعد الدين(٢٠٠٤) :

و قد عنيت بدراسة تاثير برنامج حاسوبي للتربية المرورية وفق مدخل النظم لإعداد المعلمين في التحصيل و الاتجاهات ، و تحديد ما إذا كانت هناك فروق بين الذكور و الإناث ، و قد طبقت الدراسة على عينة من (١٨٠) طالبا و طالبة من طلبة السنة الأولى في كلية التربية بجامعة دمشق ، و قد أكدت النتائج فاعلية البرنامج في التحصيل و تنمية اتجاهات إيجابية نحو وحدة التربية المرورية ، و وجود فروق تعود لصالح الذكور .

٣- بحث .Fyhri,A و آخرون (٢٠٠٤) :

هدف البحث إلى معرفة أثر استخدام نموذج المنضدة في تنمية القواعد السلوكية الآمنة لعبور الطريق ، و قد تكونت عينة البحث من (٩٢) طفلا يبلغون من العمر (٦) سنوات من

روضتين في النرويج ، و تم تقسيمهم إلى مجموعتين : تجريبية (٤٦) ، و ضابطة (٤٦) ، تلقت المجوعة التجريبية التدريب دون الضابطة ، و قد أظهرت النتائج فاعلية نموذج الطاولة في تنمية القواعد السلوكية الآمنة لعبور الطريق .

٤- دراسة سعيد ناصر (٢٠٠٧) :

أكدت الدراسة فاعلية وحدة دراسية مقترحة في الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي المروري لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في سلطنة عمان .

٥- دراسة فوزية النجاحي ، حنان نصار (٢٠٠٩) :

تقدم هذه الدراسة استراتيجية لتنمية الوعي المروري لدى طفل الروضة في محورين من محاور الوعي المروري : المشاة و عبور الطريق ، ركوب السيارة أو الحافلة ، و تكونت عينة الدراسة من (٣١) طفلا من ٥-٦ سنوات ، و أظهرت النتائج وجود فررق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الأطفال عينة البحث (قبلي- بعدي) على اختبار الوعي المروري لصالح التطبيق البعدي .

٦- دراسة حنان محمد (٢٠١٠) :

هدفت إلى التعرف على أثر برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتمية الوعي المروري لدى طلاب الصف الرابع الأساسي بسلطنة عمان ، تكونت العينة من مجموعة تجريبية و عددها (٦١) و مجموعة ضابطة وعددها (٦٠) طالبا و طالبة ، و طبقت الدراسة الوحدة المقترحة و مقياس الوعي المروري و اختبار تحصيلي ، و تم التوصل إلى فاعلية البرنامج المقترح في الدراسات الاجتماعية في تنمية الوعي المروري لدى طلاب الصف الرابع الأساسي .

٧- دراسة منال يوسف (٢٠١٠) :

و التي هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على الأنشطة العلمية في الأمان و السلامة المرورية في تنمية الوعي المروري لدى أطفال المستوى الأول بمرحلة رياض الأطفال ، و تكونت العينة من (٦٠) طفلا ، و اقتصر البرنامج على إشارات المرور ، استخدام الطريق ، مخاطر الطريق ، الإسعافات الأولية و تقديم المساعدة للآخرين، و تم تطبيق مقياس الوعي المروري على الأطفال ، و لقد أكدت الدراسة فاعلية البرنامج في تنمية الوعي المروري لدى الأطفال .

٨- دراسة عفراء خضر(٢٠١٣) :

هدفت الدراسة تقييم مدى فاعلية الدليل المروري المقترح في إكساب أطفال الفئة الثالثة(٥-٦) سنوات في رياض الأطفال بعض الخبرات المرورية، تالفت عينة البحث من (٨٠) طفلا و طفلة من رياض الأطفال الحكومية في مدينة حمص بسوريا. أظهرت النتائج فاعلية الدليل المروري المقترح في إكساب بعض الخبرات المرورية لأطفال الرياض ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في اكتساب الخبرات المرورية تبعا للجنس ، و وجود

فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في اكتساب الخبرات المرورية تبعا لمتغير البيئة الجغرافية .

٩- دراسة مريم أحمد السيد (٢٠١٤) :

هدفت الدراسة التعرف على مدى التركيز على موضوعات التوعية و السلامة المرورية في محتوى كتب المناهج الأردنية في مرحلة التعليم العام الأساسي و الثانوي ، و اشارت نتائج التحليل الإحصائي أن النسب العامة لتوافر موضوعات التوعية و السلامة المرورية بلغت (٢,٣%) ، مما يشير إلى عدم كفاية محتوى الرسالة الإعلامية المتعلقة بالتوعية و السلامة المرورية.

١٠- دراسة مصطفى عوني ، نعيمة رضا (٢٠١٤) :

هدفت الدراسة التعرف على واقع التربية المرورية في مدينة أدرار و أظهرت النتائج أن التربية المرورية مازالت تحتاج إلى تفعيل من خلال إدراجها في المقررات الدراسية ، و عدم اقتصار المهتمين على المناسبات فقط .

١١- دراسة نرمين محمد حلمي (٢٠١٤) :

هدفت الدراسة إلى معرفة دور المدرسة الابتدائية في تنمية وعي التلاميذ بمقومات التربية المرورية في ضوء بعض التجارب العالمية المعاصرة ،تكونت العينة من (١٢٧) معلم ، (٤٠٥) تلميذ و طبقت استبانة للمعلم و التلميذ، وتم تحليل محتوى المنهج ، و أظهرت النتائج أن هناك قصور في المقررات الدراسية في تدعيم مقومات التربية المرورية لدى التلاميذ .

١٢- دراسة لامية بوبيدي (٢٠١٥) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور بعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية في اكساب الثقافة المرورية للأطفال في الصف الثالث و الرابع و الخامس الابتدائي ' تم تطبيق الاستبانةعلى عينة قوامها (١٦٣) تلميذ بمدينة قالمة ، و اسفرت النتائج عن أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية لا تؤدي دورا فعالا في إكساب الثقافة المرورية للأطفال.

١٣- دراسة شيماء خليل (٢٠١٥) :

استهدفت التحقق من فاعلية استخدام برمجية في التربية المرورية على تنمية بعض المفاهيم والوعي المروري لطفل الروضة ، تم اعداد قائمة بالمفاهيم المرورية الخاصة بأمن و سلامة الطفل ، برمجية تعليمية في التربية المرورية متضمنة مجموعة من الأنشطة تتضمن أفلام و فيديوهات و رسومات كاريكاتيرية و أناشيد ، دليل إرشادي للمعلمة و كتيب أنشطة للطفل ، اختبار المفاهيم المصور و مقياس الوعي المروري .

و أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الأطفال على الاختبار المصور لمفاهيم الأمن و السلامة ، و على مقياس الوعي المروري قبل و بعد دراسة البرمجية لصالح التطبيق البعدي .

١٤- بحث فوزية الغامدي ، عبير أمين (٢٠١٥) :

هدف البحث إلى التعرف على فاعلية برنامج الأنشطة المتكاملة في تنمية الوعي المروري لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم في رياض الأطفال ، و قد تكونت عينة البحث من (١٠) أطفال تتراوح أعمارهم العقلية بين (٤-٦) سنوات من مدرسة التربية الفكرية التابعة لإدارة الباحة التعليمية بالمملكة العربية السعودية ، و قد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسيين القبلي و البعدي على مقياس الوعي المروري و بطاقة الملاحظة لصالح القياس البعدي .

١٥- دراسة هيام عاطف (٢٠١٦) :

هدفت الدراسة الى التعرف على أهمية تضمين المفاهيم المرورية فى منهج رياض الأطفال "حقى ألعب و أتعلم و أبتكر" من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال الحكومية فى محافظة الجيزة ، و التعرف على درجة تضمين المفاهيم المرورية فى منهج رياض الأطفال من خلال تحليل محتواه فى ضوء مفاهيم التربية المرورية الدولية .

استخدمت الدراسة المنهج الوصفى بشقيه التحليلى و المسحى ، و طبقت الدراسة أداتين ، وهما : بطاقة تحليل محتوى المنهج ، استبانة لجمع بيانات من المعلمات و البالغ عددهن (١٨٦) معلمة من رياض الأطفال الحكومية و الرسمية ، و تكونت الاستبانة من (٥٦) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات رئيسية: المركبات ، و الطريق و الرصيف ، و العلامات المرورية . كشفت نتائج تحليل المحتوى أن المفاهيم المرورية جاءت بصورة غير متوازنة و غير كافية فى منهج رياض الأطفال ، سجلت جميع المفاهيم المرورية درجة أهمية "عالية" فى تقديرات المعلمات ، فضلا عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) فى تقديرات المعلمات لأهمية تضمين المفاهيم المرورية وفقا للمتغيرات المستقلة ، الأمر الذى يستدل منه على اتفاق جميع المشاركين فى الدراسة على أهمية تضمين االمفاهيم المرورية فى منهج رياض الأطفال.

المحور الثاني : دراسات في مجال الموديولات التعليمية :

تعددت الدراسات التي اهتمت بالموديولات التعليمية ، و من هذه الدراسات مايلي :

١ - دراسة زينب محمد خليفة (٢٠٠١): التي أوضحت فعالية برنامج في التربية المكتبية لطلاب الدراسات العليا باستخدام الموديولات التعليمية .

٢- دراسة علا رمضان (٢٠٠٣) : و التي أوضحت فاعلية و كفاءة استخدام الموديول التعليمي في تنمية التحصيل المعرفي و الأداء المهاري لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الزراعي .

٣- دراسة صلاح الدين سليم (٢٠٠٤) : والتي اهتمت بتصميم برنامج تدريبي قائم على الموديولات التعليمية لتنمية كفايات المعلمين في استخدامهم لمعامل الوسائط المتعددة.

٤-دراسة جمال الدين محمود ، عبد الحميد البطراوي (٢٠٠٦) التي أوضحت فاعلية الموديولات التعليمية في تنمية بعض مهارات التدريس والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى الطالب المعلم بكلية التربية .

٥- دراسة محمد عبد القادر (٢٠٠٦) : التي أثبتت أن استخدام الموديولات التعليمية له أثره الإيجابي في تنمية تحصيل تلاميذ الصف الأول الإعدادي لبعض المفاهيم الرياضية ، فضلا عن الأثر الإيجابي في تكوين اتجاهات موجبة لدى التلاميذ نحو مادة الرياضيات.

٦- دراسة أمنية عبد القادر(٢٠٠٨): أوضحت فاعلية استخدام الموديولات التعليمية و التعلم التعاوني في تنمية بعض المفاهيم الفنية و المهارات اليدوية و الابتكار لدى طلاب شعبة التربية الفنية.

٧- دراسة شرين غلاب (٢٠١٠) و التي أوضحت فاعلية الموديولات التعليمية في تنمية الثقافة الملبسية لدى الطالبات غير المتخصصات بكليات التربية النوعية.

٨- دراسة سعد حماد (٢٠١١) : و التي أوضحت أن للموديولات التعليمية تأثير إيجابي في تطوير بعض القدرات البدنية و المهارية بالكرة الطائرة .

٩- دراسة أمنية عساف (٢٠١٣): والتي أثبتت فاعلية الموديولات ثلاثية الأبعاد القائمة على القطاع الذهبي في تنمية الحس المكاني و العلاقات الهندسية لدى طفل الروضة .

١٠- دراسة حسين علي ، فؤاد سيلان (٢٠١٣) التي أوضحت فاعلية استخدام الموديولات التعليمية في تنمية مهارة تصنيف الاهداف السلوكية لدى طلاب السنة الثانية في كلية صعدة جامعة عمران.

١١- أما دراسة تفيدة غانم (٢٠١٤) فقد أوضحت فاعلية الموديولات التعليمية في ضوء استراتيجية دروس الفروض و التجارب في تعديل التصورات البديلة في مفاهيم علم الكون و تنمية الاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

التعليق على الدراسات السابقة:

تناول المحور الأول أهمية تنمية المفاهيم المرورية للمراحل التعليمية المختلفة ، و ذلك من خلال مجموعة من الدراسات التي أكدت دور البرامج المختلفة في تنمية تلك المفاهيم ، كما أكدت أغلب الدراسات على الطرق المختلفة لتنمية المفاهيم المرورية عند طفل الروضة مثل

البرنامج الحاسوبي (دراسة شيماء خليل ، ٢٠١٥) ، استراتيجية الأنشطة المتكاملة (دراسة فوزية النجاحي ، حنان نصار، ٢٠٠٩) ، الأنشطة العلمية (دراسة منال يوسف ٢٠١٠) ، الوحدات التعليمية (دراسة فوزية الغامدي ، عبير أمين ، ٢٠١٥).

كما يتضح من استعراض دراسات المحور الثاني فعالية استخدام الموديولات التعليمية كأسلوب من أساليب التعلم الذاتي في تحقيق العديد من الاهداف التعليمية ،مثل (دراسة أمنية عساف، ٢٠١٣) في تنمية الحس المكاني و العلاقات الهندسية لطفل الروضة ، و (دراسة أمنية عبد القادر ، ٢٠٠٨) في تنمية بعض المفاهيم الفنية و المهارات اليدوية لطلاب شعبة التربية الفنية ، و لكن لم تشر دراسة واحدة– في حدود علم الباحثة – إلى أثر استخدام الموديولات التعليمية في تنمية بعض المفاهيم المرورية لدى أطفال الروضة ، مما دعى إلى إجراء البحث الحالي .

فروض البحث :

في ضوء نتائج البحوث و الدراسات السابقة ، أمكن صياغة الفروض التالية للبحث الحالي :

١– توجد فروق دالة إحصائياعند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الأطفال" عينة البحث" في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم المرورية المصور ككل، و في أبعاده الفرعية كل على حدة لصالح التطبيق البعدي .

٢– لا توجد فروق دالة إحصائياعند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الأطفال" عينة البحث" (الذكور– الأناث) في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم المرورية المصور ككل، و في أبعاده الفرعية كل على حدة.

إجراءات البحث

منهج البحث :

اعتمد البحث الحالي على استخدام كل من :

– المنهج الوصفي من خلال الاطلاع على أدبيات المجال لإعداد الإطار النظري للبحث واستقراء الدراسات السابقة ذات الصلة بالإضافة إلى إعداد الموديولات التعليمية و أداة البحث

– المنهج شبه التجريبي تصميم المجموعة الواحدة نظرا لطبيعة المحتوى المغاير لطبيعة المحتوى المقرر على أطفال الروضة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٥– ٢٠١٦م) .

و لمعرفة تأثير المتغير المستقل (الموديولات التعليمية) على المتغير التابع (المفاهيم المرورية) مع تثبيت المتغيرات (العمر الزمني ، الذكاء ، المستوى الاقتصادي الاجتماعي).

أدوات البحث :

– اختبار رسم الرجل لجود إنف هاريس Good enough Harris للذكاء(ملحق ١).

- استمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي (إعداد الباحثة ، ملحق ٢) .
- الموديولات التعليمية لتنمية المفاهيم المرورية لدى طفل الروضة (إعداد الباحثة، ملحق٣).
- اختبار المفاهيم المرورية المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثة ، ملحق ٤).

عينة البحث :

تم اختيار عينة من أطفال المستوى الثاني لرياض الأطفال ممن تتراوح أعمارهم بين ٥-٦ سنوات من روضة مدرسة الصفا و المروة الابتدائية (رسمي عربي) ، و هي روضة حكومية تابعة لإدارة الهرم التعليمية بمحافظة الجيزة قاعة نشاط كاملة قوامها (٤٠) طفلا و طفلة ، وهي تمثل مجتمع الدراسة ككل .

و بعد حصر الأطفال و التعرف على نسب غيابهم تبين للباحثة أن الحضور الفعلي (٣٠) طفلا و طفلة : (١٦) طفلا بنسبة ٥٣,٣% ، (١٤) طفلة بنسبة ٤٦,٧% ، لتكون هي عينة البحث بعد استبعاد الأطفال المتكرر غيابهم . و تم التحقق من تكافؤ مجموعتي الذكور و الإناث من حيث المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة ، بواسطة استمارة جمع البيانات عن الحالة الاقتصادية الاجتماعية الثقافية للأسرة و التي أعدتها الباحثة ، و توزيعها على الأطفال لملء بياناتها بمعرفة أحد الوالدين ، و قد أظهرت البيانات تقاربا في المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي لأسر الأطفال عينة البحث .

كما تم التحقق من تكافؤ مجموعتي (الذكور ، الإناث) في متغيري العمر الزمني و نسبة الذكاء كما هو مبين في الجدول (٢) :

جدول (٢)

دلالة الفروق بين مجموعتي الذكور و الإناث في متغيري العمر الزمني و نسبة الذكاء

	المجموعة	الذكور ن=١٦		الإناث ن=١٤		قيمة(ت)	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
المتغير	العمر الزمني بالأشهر	67.19	.403	67.36	.497	1.032	.311
	نسبة الذكاء	121.81	12.56	130.64	15.86	1.700	.100

يتضح من الجدول (٢) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات كل من (الذكور ،الإناث) في متغيري العمر الزمني و نسبة الذكاء .

- التحقق من تكافؤ مجموعتي الذكور و الإناث في اختبار المفاهيم المرورية المصور:

حتى يمكن الموازنة بين درجات الذكور و درجات الإناث بعد إجراء التجربة ، كان لابد من التكافؤ بين مجموعتي الذكور و الإناث في الاختبار القبلي ، استخرجت المتوسطات الحسابية و

الانحرافات المعيارية و قيمة (ت) لدرجات الذكور و الإناث في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم المرورية المصور ككل، و في أبعاده الفرعية كل على حدة ، كما يظهر في الجدول (٣) :

جدول (٣)

الفروق بين الذكور و الإناث في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم المرورية المصور

أبعاد الاختبار	الذكور (١٦)		الاناث (١٤)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
المركبة	11.25	4.19	10.43	2.53	.638	.529
الطريق	7.56	3.20	7.64	1.95	.082	.936
العلامات المرورية	16.44	4.70	15.64	3.63	.512	.613
الدرجة الكلية	35.13	10.56	33.71	4.98	.477	.638

يتضح من الجدول (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين الذكور و الإناث في المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم المرورية المصور ككل، و في أبعاده الفرعية الثلاث (المركبة ، الطريق ، العلامات المرورية) ، و معنى ماسبق أن التكافؤ محقق بين الذكور و الإناث ، و لذا يمكن الموازنة بين درجات الذكور و الإناث بعد إجراء التجربة .

- بناء الموديولات التعليمية :

عرض قائمة بالمفاهيم المرورية المناسبة لخصائص أطفل الرياض ، و التي يمكن تنميتها عن طريق الموديولات التعليمية تم التوصل لها في دراسة سابقة للباحثة (هيام عاطف ، ٢٠١٦) ، و قد تم التركيز على هذه المفاهيم دون غيرها في بناء الموديولات التعليمية و إعداد الاختبار بناء على رأي المحكمين الذين أكدو على مناسبة المفاهيم المرورية التالية لمرحلة رياض الأطفال ، و الموضحة في جدول (٤) ، (٥) ، (٦) :

جدول (٤) المفاهيم المرورية المتعلقة بمجال المركبة

أولا : المجال المتعلق بالمركبة	
١	قول دعاء الركوب المبسط.
٢	الحرص على نظافة المركبة و عدم إتلاف أي شيء منها
٣	الصعود و النزول من المركبة عند التوقف التام.
٤	النظام وانتظار الدور في الصعود و النزول من المركبة.
٥	تجنب الوقوف أو التنقل داخل المركبة أثناء سيرها.

٦	ربط حزام الأمان.
٧	تجنب إخراج اليد أو الرأس من النافذة.
٨	النزول من المركبة من الجانب المحاذي للرصيف من الجهة اليمنى.
٩	الابتعاد عن اللعب بين المركبات.
١٠	تجنب ملاحقة المركبة أو التعلق بها أثناء تحركها.
١١	تجنب العبث بالأبواب و الأجهزة و أدوات المركبة.
١٢	الجلوس في المقعد الخلفي من المركبة.
١٣	عدم التحدث مع السائق إلا عند الضرورة.
١٤	تجنب تناول ما سقط بجانب المركبة و الاستعانة بالسائق أو المرافق.
١٥	الالتزام بالإرشادات الخاصة والأدوات الواقية للدراجة الهوائية.
١٦	أهمية إغلاق جميع أبواب المركبة وزجاج النوافذ عند التحرك.
١٧	التعريف بوسائل النقل البرى و أنواعها.
١٨	التعريف بوظيفة وسائل النقل البرى و فوائدها
١٩	إبعاد المركبات التالفة عند الحوادث.
٢٠	عدم استعمال الهاتف أثناء القيادة.
٢١	تجنب قيادة المركبة بدون رخصة قيادة.

جدول (٥) المفاهيم المرورية المتعلقة بمجال الطريق

ثانيا: المجال المتعلق بالطريق	
٢٢	الرصيف مخصص للمشاة و الطريق للمركبات.
٢٣	الحث على نظافة الطريق.
٢٤	الالتفات يمينا ثم يسارا ثم العبور.
٢٥	طلب مساعدة شرطي المرور عند الحاجة و الالتزام بتعليماته.
٢٦	الابتعاد عن اللعب في وسط الطرق العامة.
٢٧	السير على الطريق على الجانب الخالي من الحفر.
٢٨	العبور من الطريق من فوق خطوط المشاة وعند خلوه من المركبات.
٢٩	الالتزام بالجسور والأرصفة والأنفاق والأماكن المخصصة لعبور المشاة
٣٠	العبور عند إضاءة إشارة المشاة باللون الأخضر.
٣١	تجنب اللعب بين الأشجار المتواجدة في الطرق العامة.
٣٢	مسك يد الطفل أثناء السير في الطريق.
٣٣	تجنب العبور من بين المركبات المتوقفة على جانب الطريق.
٣٤	تجنب الركض و اللعب على الطريق والرصيف أثناء انتظار المركبة.
٣٥	تجنب خروج الطفل إلي الطريق بمفرده.

٣٦	إزالة الأذى عن الطريق كلما أمكن ذلك.
٣٧	التعريف بأهمية مخففات السرعة(المطبات الإسفلتية) على الطريق.
٣٨	دور أمن الطرق في ضبط سرعة المركبة.
٣٩	دور الهلال الأحمر في إسعاف مصابي الحوادث.
٤٠	دور الدفاع المدني في التعامل مع أضرار الحوادث.
٤١	مساعدة المشاة في عبور الطريق .

جدول (٦) المفاهيم المرورية المتعلقة بمجال العلامات المرورية

ثالثا : المجال المتعلق بالعلامات المرورية	
٤٢	التعريف بإشارات شرطي المرور اليدوية (استمرار السير، الوقوف).
٤٣	التعريف بإشارة المرور الضوئية للمركبات (أحمر، أصفر،أخضر).
٤٤	التعريف بإشارة المرور الضوئية للمشاة (أحمر، اخضر).
٤٥	الالتزام بمدلولات بعض علامات المنع.
٤٦	الالتزام بمدلولات بعض العلامات الإرشادية .
٤٧	الالتزام بمدلولات بعض العلامات التحذيرية.
٤٨	التقيد بمدلولات بعض علامات الإلزام.
٤٩	التعريف بخطوط المرور الطولية (متصلة ، متقطعة).
٥٠	التعريف بخطوط المرور العرضية(خطوط عبور المشاة، خط الوقوف للمركبات).
٥١	التعريف بخطوط المرور الأخرى(أسهم ،...)
٥٢	احترام شرطي المرور – سائق المركبة.
٥٣	التعاون مع شرطي المرور.
٥٤	التعريف بالمخالفات المرورية.
٥٥	التعريف بالحوادث المرورية و الوقاية منها(السرعة الزائدة....).
٥٦	دور شرطي المرور.

و البحث الحالي يتبنى المفاهيم السابقة ، و بهذا فإنها تمثل الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث الذي ينص على : ما المفاهيم المرورية المناسبة المراد تنميتهاعند أطفال الروضة ؟ قامت الباحثة بترتيب تلك المفاهيم في شكل خريطة (١) تدل على العلاقات بين المفاهيم ، ويتم فيه الانتقال من المفاهيم الأكثر شمولية و أقل نوعية إلى المفاهيم الأقل شمولية و أكثر نوعية، بحيث تأخذ شكل سلسلة متشابكة من المفاهيم رأسيا أو أفقيا (بهيرة شفيق ، ٢٠١٥،١٢١).

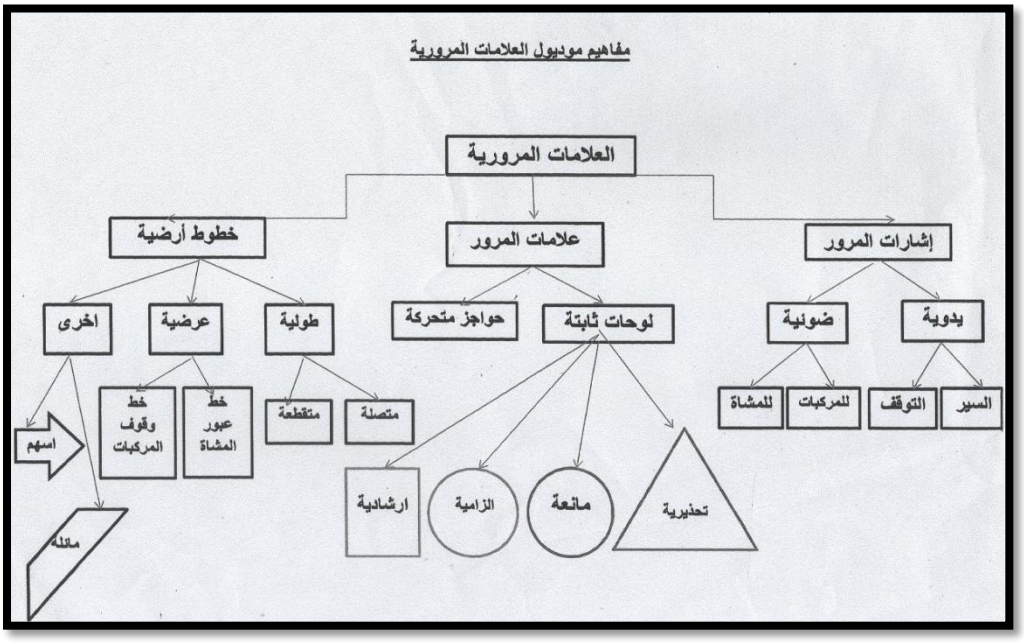

شكل (١) خريطة المفاهيم المرورية لموديول العلامات المرورية

- و بناء على خريطة المفاهيم قامت الباحثة بإعداد ثلاث موديولات تعليمية عن المفاهيم المرورية السابقة، يتضمن كل موديول مفهوم رئيسي ، و هي على النحو التالي :

١- الموديول الأول : مفهوم المركبة .

٢- الموديول الثاني : الطريق .

٣- الموديول الثالث : العلامات المرورية .

و قد تم مراعاة أن تتوافر في كل موديول العناصر الآتية :

١- مقدمة .

٢- أهداف الموديول .

٣- الاختبار (القبلي – البعدي) .

٤- محتوى الموديول (تدريبات ، أنشطة ،ادوات و وسائل تعليمية، عناوين مواقع الويب المرتبطة بالمحتوى ، مصادر تعلم ،power point)

٥- الاختبار (القبلي – البعدي).

٦-إجابة الاختبار القبلي – البعدي .

و يختلف محتوى كل موديول من حيث القصر و الطول وفقا لاهداف كل موديول ، و يتم تعلم الموديول ذاتيا تحت إشراف و توجيه الباحثة ، كما يعد إتقان الأطفال المتعلمين شرطا لإيجادة المفاهيم المرورية التي يتضمنها كل موديول .

كذلك تمت مراعاة تدرج المحتوى من خلال أنشطة متعددة تشمل موضوعاته تنوعا في المعلومات بشكل يتناسب مع مرحلة رياض الأطفال ، و يستهدف مجموعة من المفاهيم (اللغوية ، الرياضية ، العلمية، الاجتماعية ، الفنية، الموسيقية ، الحركية) شكل (٢) ، و يتم تقديمها جميعا من خلال أنشطة تعليمية تراعي مبدأ التكامل و الترابط من خلال الدليل المفصل لمعلمات رياض الأطفال و كتاب الأطفال الذي يضم الأنشطة التعليمية المرتبطة ، فقد تم انجاز هذه الأنشطة لتتناول المفاهيم المرورية وفقا للمناهج التربوية الحديثة بأسلوب علمي و تربوي يتناسب و احتياجات الطفل في تلك المرحلة ، ويعتبر الطفل وفقا لهذا المنهج محور العملية التربوية و ينتظر منه أن يبني بنفسه المعرفة المرورية و يسهم في دعم مقتضيات السلامة و تكريس آداب المرور في الطريق العام .

وتم عرض هذه الموديولات التعليمية على عدد من المحكمين لإبداء آرئهم حول الطريقة التي صمم بها الموديول ، العناصر الأساسية المكونة للموديول ، مناسبة الموديول لما أعد له ، مناسبة كل موديول لتحقيق الاهداف التعليمية الخاصة به ، وضوح اهداف الموديول ، التدريبات و الأنشطة الخاصة بكل موديول ، وضع أي مقترحات بتعديلات أو حذف أو إضافة ما يرونه مناسبا ، و قد أجريت التعديلات التي أشار بها المحكمون وصيغت الموديولات بصيغتها النهائية (ملحق رقم ٣).

و بذلك تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث و هو : ما صورة الموديولات التعليمية المقترحة لتنمية بعض المفاهيم المرورية لدى أطفال الروضة؟

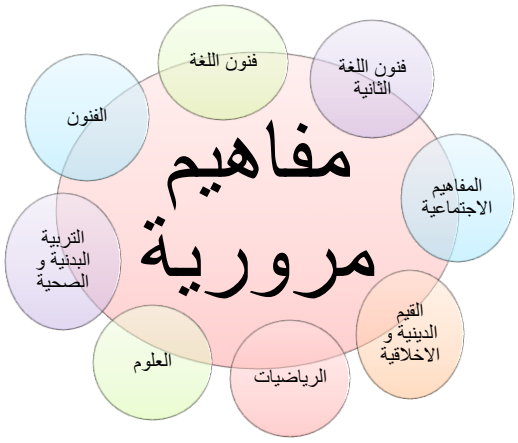

شكل (٢) يوضح تضمين المفاهيم المرورية في منهج رياض الأطفال

اختبار المفاهيم المرورية المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثة):

أ- هدف الاختبار : التعرف على مدى تنمية بعض المفاهيم المرورية لدى أطفال الروضة.

ب- تحديد أبعاد الاختبار : اشتمل الاختبار على ثلاثة أبعاد هي:

- المركبة . - الطريق . - العلامات المرورية .

ج- وضع مفردات الاختبار : تم استخدام أنماط مختلفة من الاختبارات الموضوعية ، تعتمد جميعها على المفردات المصورة ، وهي التي تستخدم الصور أو الأشكال أو الرسوم في صياغة المفردات حيث تكون الصورة وسيلة فعالة في التعبير عن الفكرة المراد نقلها ، و تمت صياغة المفردات على نمط اختبار المزاوجة ، اختبار الصواب و الخطأ ، اختبار تفسير الصور، الاختيار من متعدد ، اختبار التسلسل (إعادة ترتيب الصور) ، اختبار التصنيف ، اختبار تتبع المتاهات ، اختبار دمج أجزاء الصورة .

و قد بلغ عدد المفردات (٥٢) مفردة ، موزعة على أبعاد الاختبار كما يتضح من الجدول(٧) :

جدول رقم (٧)

يبين توزيع مفردات اختبار المفاهيم المرورية المصور على الأبعاد الرئيسية

أبعاد الاختبار	عدد المفردات	أرقام المفردات
المركبة	16	6-7-8-9-11-12-15-22-24-31-33-43-44-51-52-48
الطريق	13	4-5-10-13-14-16-32-35-37-39-41-47-49
العلامات المرورية	23	1-2-3-17-18-19-20-21-23-25-26-27-28-29-30-34-36-38-40-42-45-46-50
	المجموع	52

التعليمات و طريقة التصحيح : يطبق الاختبار بطريقة فردية على كل طفل على حدة ، مع توجيه اسئلة الاختبار شفويا ليجيب الطفل عنها في ضوء الصور المعروضة أمامه ، و تسجل درجات إجابات في استمارة خاصة بكل طفل و تتراوح الدرجة المخصصة لكل سؤال من درجة واحدة إلى خمسة درجات ، ويمنح الطفل الدرجة المخصصة في حالة الإجابة الصحيحة ، و صفرا في حالة الإجابة الخاطئة ، و النهاية العظمى للاختبار (١٠٠) درجة ، و النهاية الصغرى صفر .

د- صدق الاختبار:

تم عرض الاختبار على مجوعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس فى مجال تربية الطفل ، لمعرفة مدى صلاحيته من حيث مدى مناسبة الأبعاد الرئيسية و تمثيل المفردات الفرعية للأبعاد الرئيسية ، و وضوح المفردات ، و مدى ملاءمة الصور اللفظية للصور الشكلية لكل

مفردة من مفردات الاختبار و السلامة اللغوية لها، و تم تعديل بعض المفردات بما اتفق مع ملاحظاتهم سواء بالحذف أو الإضافة أو التعديل (ملحق رقم ٤) .

هـ- التجربة الاستطلاعية للاختبار :

تم تطبيق الاختبار و بعض أنشطة الوحدة على عينة استطلاعية قوامها ثلاثون طفلا من الروضة الملحقة بمدرسة نصار الابتدائية التابعة لإدارة الهرم التعليمية بمحافظة الجيزة من مجتمع البحث و من خارج العينة الأصلية ، و ذلك بهدف حساب معامل ثبات الاختبار ، و تحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار ، و التأكد من مناسبة الأنشطة ، حيث تم التطبيق في ثلاثة أيام اعتبارا من ١٤:١٦/٢/٢٠١٦م

- ثبات الاختبار :

تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ ، و بلغت نسبته الكلية ,٧٠ ، و هو مايعبر عن معامل ثبات عام مقبول تربويا يؤكد إمكانية استخدام الأداة .

- زمن الاختبار :

تم حساب الزمن التقديري للاختبار على أساس متوسط زمن إجابات الأطفال على الاختبار ، و من ثم كان زمن الاختبار التقريبي (٢٠) دقيقة .

تطبيق تجربة البحث :

- التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم المرورية المصور على مجموعة البحث ، حيث تم التطبيق في ثلاثة أيام ، وذلك أيام ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٠١٦/٢/٢٨م .

- قامت الباحثة بتطبيق الموديولات التعليمية على مجموعة البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٥ – ٢٠١٦م ، اعتبارا من الثلاثاء الموافق ٢٠١٦/٣/١ م و حتى يوم الخميس الموافق ٢٠١٦/٣/٣١م ، و قد استغرق تطبيق الأنشطة أربعة أسابيع بواقع ثلاثة أيام اسبوعيا ، بمعدل (١٢٠) ق في اليوم موزعة على ثلاثة أنشطة و يتراوح زمن النشاط من ٣٠:٤٥ ق ، و يوضح جدول (٨) الموديولات و نوعية الأنشطة :

جدول (٨) الموديولات و نوعية الأنشطة

الموديول	عدد الأنشطة	نوعية الأنشطة المتكاملة								
		حركي	لغوي	E	علمي	رياضي	فني	موسيقي	ديني	اجتماعي
المركبة	9	1	1	1	1	1	1	1	1	1
الطريق	9	1	1	1	1	1	1	1	1	1

العلامات المرورية	18	2	2	2	2	2	2	2	2	2
المجموع	36	4	4	4	4	4	4	4	4	4

– التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم المرورية المصور على مجموعة البحث ، حيث تم التطبيق في ثلاثة أيام ، وذلك أيام ٣ :٥ /٤/٢٠١٦م .

نتائج البحث و تفسيرها

إجابة السؤال الثالث من أسئلة البحث و الذي ينص على :

ما فاعلية الموديولات التعليمية لتنمية بعض المفاهيم المرورية لدى أطفال الروضة ؟

تم استخدام البرنامج الإحصائي Statistical Package for Social Sciences (SPSS) في تحليل و استخراج نتائج البحث وفقا للفروض الموضوعة كما يلي :

نتائج الفرض الأول :

١– " توجد فروق دالة إحصائياعند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الأطفال" عينة البحث" في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم المرورية المصور ككل، و في أبعاده الفرعية كل على حدة لصالح التطبيق البعدي ".

و لاختبار صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي لاختبار المفاهيم المرورية المصور ، كما تم حساب حجم التأثير بدلالة مؤشر مربع إيتا للفرق الدال بين المتوسطين ، كما هو موضح في الجدول (٩) :

جدول(٩)

قيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات الأطفال في القياسين القبلي و البعدي لاختبار المفاهيم المرورية

أبعاد الاختبار	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	مربع إيتا لحجم التأثير
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري				
المركبة	10.87	3.48	25.53	1.93	29	23.17	.000	.344
الطريق	7.60	2.65	29.20	2.06	29	34.29	.000	.250
العلامات المرورية	16.07	4.19	37.77	2.54	29	32.23	.000	.641
الدرجة الكلية	34.47	8.32	92.50	3.47	29	46.78	.000	.618

يتضح من الجدول رقم (٩) ، و شكل (٣) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على جميع أبعاد اختبار المفاهيم المرورية المصور كل على حدة والدرجة الكلية للاختبار لصالح التطبيق البعدي. كما أن للموديولات التعليمية فاعلية كبيرة في تنمية تلك المفاهيم ، لأن قيمة مربع (إيتا) أكبرمن (,١٤) ، و بذلك يمكن قبول هذا الفرض .

و تشير هذه النتيجة إلى فاعلية الموديولات التعليمية التي طبقت في تنمية المفاهيم المرورية لدى أطفال الروضة ، و ترجع الباحثة هذه النتائج إلى تعرض المجموعة التجريبية للموديولات التعليمية حيث تكونت من مجموعة متنوعة من المعارف و الحقائق المرورية و المهارات و القواعد السلوكية حول وسائل النقل و المواصلات ، و علامات و إشارات المرور و أشكالها و ألوانها المناسبة للطفل جعلت المحتوى مشوقا ، و ساعدت على تفادي ملل الطفل و دفعه إلى التفاعل معها مع تقديم تغذية راجعة فورية بعد كل جزء من أجزائها عبر مجموعة من الاختبارات الموضوعية المصورة المرحلية إضافة إلى تنظيم محتواها بطريقة منطقية تناسب خصائص نمو طفل مرحلة ما قبل المدرسة ، مع اختيار الرسوم و الصور الثابتة و المتحركة و المؤثرات الصوتية و لقطات الفيديو و الألعاب التعليمية ، التي تتميز بطرافتها و قربها من عالمه ، مما أثرى خبرة الطفل المرورية بشكل متكامل معرفيا و مهاريا و وجدانيا مما يتناسب و طفل الروضة و التنمية الشاملة المتكاملة لشخصيته حيث تضمنت مجموعة من الأنشطة المتنوعة المتكاملة (رياضية ، لغوية ، علمية ، موسيقية ، فنية ، اجتماعية ، حركية ، دينية ،...) التي تتعلق بعلاقة طفل الروضة (العنصر البشري) بالبعدين الآخرين من أبعاد السلامة المرورية ألا و هي المركبة ، و الطريق (مشاة– ركاب) مما ساهم في معالجة المعرفة المحدودة لطفل الروضة حول السلامة المرورية ، و وعيهم الضعيف بكيفية عبور الطريق بشكل آمن ، و مدلولات بعض إشارات المرور مما يؤدي إلى تنمية المفاهيم المرورية .

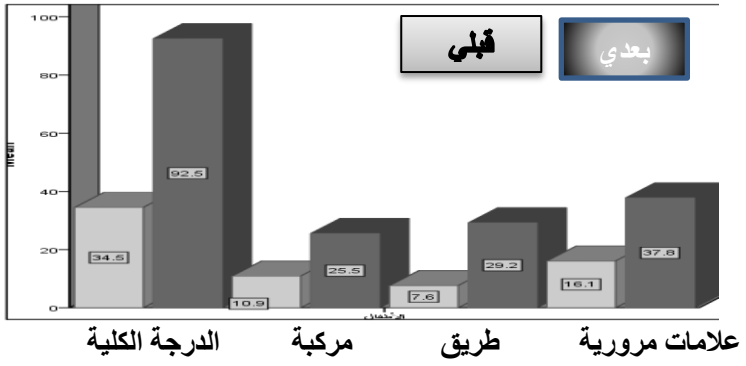

شكل (٣)

و تتفق هذه النتائج من نتائج دراسة فوزية النجاحي ، حنان نصار(٢٠٠٩) ، و دراسة منال يوسف (٢٠١٠) ، و عفراء خضر (٢٠١٣) و دراسة شيماء خليل (٢٠١٥) ، و دراسة Fyhri,A. (٢٠٠٤) ، و فوزية ، عبير(٢٠١٥) .

إجابة السؤال الرابع من أسئلة البحث و الذي ينص على :

ما أثر اختلاف جنس طفل الروضة (ذكر– أنثى) على تنمية بعض المفاهيم المرورية لديه؟

اختبار الفرض الثاني :

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية للأطفال(الذكور) و الأطفال (الإناث) في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم المرورية المصور ككل، و في أبعاده الفرعية كل على حدة.

استخرجت المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و قيمة (ت) لدرجات الذكور و الإناث في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم المرورية المصور ككل، و في أبعاده الفرعية كل على حدة ، كما يظهر في الجدول (١٠):

جدول (١٠)

الفروق بين الذكور و الإناث في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم المرورية المصور

أبعاد الاختبار	الذكور (١٦)		الاناث (١٤)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
المركبة	25.94	2.08	25.07	1.69	1.24	.225
الطريق	29.38	1.75	29.00	2.42	.491	.627
العلامات المرورية	37.94	2.52	37.57	2.65	.388	.701
الدرجة الكلية	93.25	3.22	91.64	3.67	1.28	.211

يتضح من الجدول (١٠) و شكل (٤) عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين الذكور و الإناث في المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم المرورية المصور ككل، و في أبعاده الفرعية الثلاث (المركبة ، الطريق ، العلامات المرورية) ، و بذلك يمكن قبول هذا الفرض .

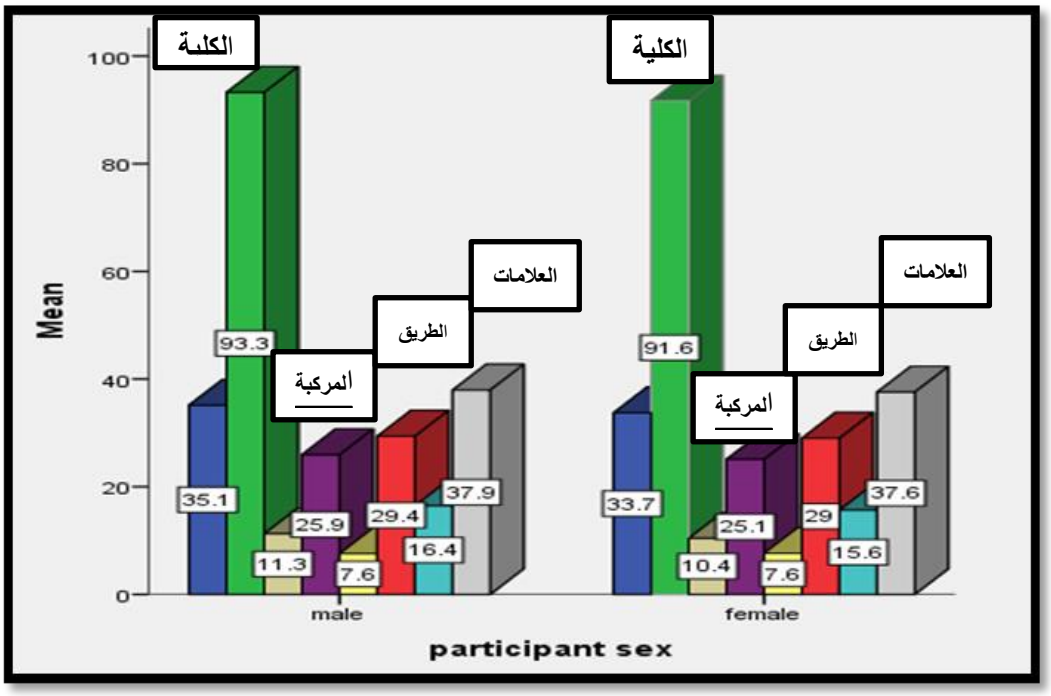

شكل(٤)

و ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى تكافؤ الجنسين (الذكور و الإناث) في استعدادهم للتعلم من خلال الموديولات التعليمية و تفاعلهم معها . كما قد ترجع هذه النتيجة إلى طبيعة الموضوع الذي تتناوله الموديولات التعليمية ، و هو السلامة المرورية التي تعتبر من الموضوعات التي يتساوى اهتمام الذكور و الإناث بها ، وقد روعي في الأنشطة المقدمة مشاركة كل من الذكور و الإناث على حد سواء ، و تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عفراء خضر (٢٠١٣) ، و تختلف هذه النتيجة عن نتائج دراسة محمد سعد الدين (٢٠٠٤) التي أشارت إلى وجود فروق تعود لصالح الذكور.

التوصيات :

١- إدخال وإعادة صياغة مفاهيم و سلوكيات و قيم السلامة المرورية و توظيفها بشكل مناسب في منهج رياض الأطفال .

٢- عقد دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة للتدريب على تصميم و استخدام الموديولات التعليمية .

٣- إدراج الموديولات التعليمية ضمن برامج إعداد معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة.

٤- عقد دورات تدريبية للمعلمات لتعريفهن بالأهداف التعليمية للسلامة المرورية و تدريبهن على البرامج و الأنشطة المخصصة لتلك الأهداف .

٥- العمل على مشاركة رجال المرور و أولياء الأمور في تنفيذ بعض البرامج و الأنشطة للسلامة المرورية.

٦- إنشاء روضة مرورية ملحقة بكليات التربية للطفولة المبكرة لتنمية المفاهيم المرورية للأطفال.

المقترحات :

١- برنامج تدريبي مقترح لمعلمات رياض الأطفال لتنمية مهارات تصميم و استخدام الموديولات التعليمية.

٢- فاعلية استخدام الموديولات التعليمية في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة.

٣- برنامج قائم على الموديولات التعليمية في تنمية مهارات صياغة الأهداف التعليمية لدى طالبات شعبة الطفولة بكليات التربية .

٤- فعالية استخدام الموديولات التعليمية لإكساب طفل ماقبل المدرسة بعض المفاهيم و مهارات التفكير .

٥- اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو استخدام الموديولات التعليمية .

٦- فاعلية استخدام الموديولات العليمية في تنمية الوعي المروري لدى معلمات رياض الأطفال .

٧- إجراء بحث مماثل بحيث يشمل عينات أكبر و مناطق تعليمية أوسع للتمكن من تعميم النتائج .

المراجع

أولا : المراجع العربية :

١- ابتهاج صالح و آخرون (٢٠١١) : " التربية على السلامة المرورية" ، أنشطة مرحلة التعليم الأساسي الحلقتان الأولى و الثانية ، المركز التربوي للبحوث و الإنماء ، لبنان .

٢- إبراهيم غنيم، الصافي شحاته (٢٠٠٦) : الكفاءات التدريسية في ضوء الموديولات التعليمية ، الأنجلو المصرية ، القاهرة .

٣- أكرم عبد القادر أحمد (٢٠٠٧) : " دور المؤسسات التربوية في حملات التوعية المرورية "، الندوة العلمية : واقع الحملات التوعوية المرورية ، مركز الدراسات و البحوث ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض.

٤- أمنية إبراهيم عساف (٢٠١٣) : " استخدام الموديولات ثلاثية الأبعاد القائمة على القطاع الذهبي في تنمية الحس المكاني و العلاقات الهندسية لدى طفل الروضة " ، ماجستير ، كلية التربية – جامعة طنطا .

٥- أمنية عبد القادر(٢٠٠٨): "فاعلية استخدام الموديولات التعليمية و التعلم التعاوني في تنمية بعض المفاهيم الفنية و المهارات اليدوية و الابتكار لدى طلاب شعبة التربية الفنية" ، دكتوراه ، كلية التربية – جامعة أسيوط .
٦- بهيرة شفيق الرباط (٢٠١٥) : استراتيجيات حديثة في التدريس ، دار العلم العربي ، القاهرة.
٧- تفيدة سيد غانم (٢٠١٤) :" فعالية استخدام الموديولات التعليمية القائمة على استراتيجية دروس الفروض و التجارب في تدريس العلوم في تعديل التصورات البديلة في مفاهيم علم الكون و تنمية الاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي" ، مجلة عالم التربية ، العدد(٤٨) ، الجزءالأول (اكتوبر) ، السنة الخامسة عشرة .
٨- جمال الدين محمود ، عبد الحميد البطراوي (٢٠٠٦) :"أثر استخدام الموديولات التعليمية في تنمية بعض مهارات التدريس والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى الطالب المعلم بكلية التربية" ، مجلة دراسات في المناهج و طرق التدريس ، العدد(١١٨) ، الجمعية المصرية للمناهج طرق التدريس ، كلية التربية – جامعة عين شمس ،١٤: ٤٩ .
٩- حسين علي الجلحوي ، فؤاد سيلان (٢٠١٣) : " فاعلية اسخدام الموديولات التعليمية في تنمية مهارة تصنيف الاهداف السلوكية لدى طلاب السنة الثانية في كلية التربية صعدة في الجمهورية اليمنية " مجلة جامعة ناصر ، العدد الأول ، ٢٨٩ – ٣١٠.
١٠- حنان محمد (٢٠١٠) :" أثر برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي المروري لدى طلاب الصف الرابع الأساسي بسلطنة عمان " ، دكتوراه ، كلية علوم التربية – جامعة محمد الخامس السويسي ، المغرب.
١١- رشدان المطرفي (٢٠٠٤) :" أثر تدريس وحدة مقترحة للسلامة المرورية في إكساب تلاميذ الصف الأول ثانوي بعض مفاهيم ومهارات السلامة المرورية و في اتجاههم نحو السلامة المرورية " ، ماجستير ، كلية التربية – جامعة أم القرى ،المملكة العربية السعودية .
١٢- زينب محمد خليفة (٢٠٠١) :" فعالية برنامج في التربية المكتبية لطلاب الدراسات العليا باستخدام الموديولات التعليمية " ، دكتوراه ، كلية التربية- جامعة عين شمس .
١٣- سعد حماد ألجميلي (٢٠١١) : " تأثير الموديولات التعليمية في تطوير بعض القدرات البدنية و المهارية بالكرة الطائرة " ، مجلة علوم التربية الرياضية ، العدد(٣) ، المجلد(٤) ، كلية التربية الرياضية – جامعة بغداد .
١٤- سعيد ناصر الوهيبي (٢٠٠٧) : فاعلية وحدة دراسية مقترحة في الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي المروري لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في سلطنة عمان ، ماجستير، كلية التربية – جامعة السلطان قابوس ، عمان.

١٥- سمير عبد الوهاب (٢٠١٠) :" المفاهيم و تنميتها في رياض الأطفال" ، مكتبة نانسي، دمياط.
١٦- شيرين محمد غلاب (٢٠١٠) :" فاعلية الموديولات التعليمية في تنمية الثقافة الملبسية لدى الطالبات غير المتخصصات بكليات التربية النوعية" ، المؤتمر السنوي العربي الخامس الدولي الثاني : الاتجاهات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي و الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي النوعي في مصر و العالم العربي ،١٤ -١٥ ابريل، كلية التربية النوعية- المنصورة .
١٧- شيماء حسين متولي خليل (٢٠١٥) :" فاعلية استخدام برمجية في التربية المرورية على تنمية بعض المفاهيم والوعي المروري لطفل الروضة " ، ماجستير ، كلية التربية – جامعة سوهاج.
١٨ صلاح الدين سليم (٢٠٠٤) :"تصميم برنامج تدريبي قائم على الموديولات التعليمية لتنمية كفايات المعلمين في استخدامهم لمعامل الوسائط المتعددة " ، ماجستير ، كلية البنات – جامعة عين شمس .
١٩- عامر محمد العيسري (٢٠٠٧) : مدى كفاية التوعية المرورية في المدارس العمانية ، الإدارة العامة للمرور ، عمان .
٢٠- عفراء عدنان خضر(٢٠١٣) :" فاعلية دليل مروري مقترح في إكساب أطفال الفئة الثالثة (٥-٦سنوات) في رياض الأطفال بعض الخبرات المرورية"، ماجستير ، كلية التربية – جامعة دمشق .
٢١- علا رمضان مصطفى (٢٠٣) : "فاعلية و كفاءة استخدام الموديول التعليمي في تنمية التحصيل المعرفي و الأداء المهاري لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الزراعي ، ماجستير ، كلية التربية – جامعة الإسكندرية .
٢٢- فوزي الشربيني ، عفت الطنطاوي (٢٠٠٦) : الموديولات التعليمية مدخل للتعلم الذاتي في عصر المعلوماتية ، مركز الكتاب ، القاهرة .
٢٣- فوزي الشربيني ، عفت الطنطاوي (٢٠١١) : التعلم الذاتي بالموديولات التعليمية ، عالم الكتب، القاهرة .
٢٤- فوزية النجاحي، حنان نصار(٢٠٠٩):" الوعي المروري والسكاني لطفل الروضة "، دراسات و أنشطة ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة.
٢٥- فوزية الغامدي ، عبير أمين (٢٠١٥) :" فاعلية برنامج متكامل في تنمية الوعي المروري لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية "، مجلة العلوم التربوية ، مج(٢٣) ، ع(٣) ،ج(١)، ١٨١-٢٣٨.

٢٦- لامية بوبيدي (٢٠١٥) :" دور بعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إكساب الثقافة المرورية للأطفال المتدرسين " ، دراسة ميدانية على عينة من الأطفال المتمدرسين في الصف الثالث و الرابع و الخامس الابتدائي بمدينة قالمة ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، العدد (١٠) ، ص ١١٩- ١٣٨ ،جامعة الشهيد حمة لخضر ، الوادي .

٢٧- ليلى إبراهيم معوض (١٩٨٦):" استخدام أسلوب الموديول في تدريس مادة التاريخ الطبيعي بالصف الأول من المرحلة الثانوية و أثره على تحصيل و اتجاهات التلاميذ ، ماجستير ، كلية البنات – جامعة عين شمس.

٢٨- محمد سليمان الرويشد (٢٠٠٦) : " قيم السلامة المرورية في مناهج التعليم " ، مؤتمر التعليم و السلامة المرورية ، مركز الدراسات و البحوث ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض.

٢٩- محمد عبد القادر (٢٠٠٦) : " أثر استخدام التعلم الذاتي بالوحدات التعليمية المصغرة على تحصيل بعض المفاهيم الرياضية لدى تلاميذ الصف الأول من المرحلة الإعدادية و اتجاهاتهم نحو الرياضيات "، ماجستير ، كلية التربية – جامعة الأزهر.

٣٠- محمد محمود الحيلة (٢٠٠١) : طرائق التدريس واستراتيجياته ، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة .

٣١- محمد سعد الدين بيان (٢٠٠٤) : " أثر برنامج حاسوبي للتربية المرورية مصمم وفق مدخل النظم لإعداد المعلمين في التحصيل و الاتجاهات "، ماجستير ، كلية التربية جامعة دمشق.

٣٢- .....(٢٠٠٦) : " التربية المرورية في التعليم "، مؤتمر التعليم والسلامة المرورية ، مركز الدراسات و البحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض .

٣٣- مريم أحمد السيد (٢٠١٤) :" الرسالة الإعلامية للتوعية و السلامة المرورية في المناهج الأردنية ، مجلة العلوم الانسانية ، مجلد(١٥) ، العدد(٤) ، ص ٢٠٧: ٢٣٢.

٣٤- مصطفى عوني ، نعيمة رضا (٢٠١٤) : " واقع التربية المرورية دراسة ميدانية في مدينة أدرار" ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد(١٤) ، ص ١٩٩-٢١٠.

٣٥- منال السيد يوسف (٢٠١٠) : "برنامج قائم على الأنشطة العلمية في الأمان و السلامة المرورية للأطفال بمرحلة رياض الأطفال و فاعليته في تنمية الوعي المروري لديهم" ، مجلة دراسات في المناهج و طرق التدريس ، العدد(١٥٨) ، مايو الجزء الثاني ، كلية التربية – جامعة عين شمس.

٣٦- نرمين محمد حلمي (٢٠١٤) :" درو المدرسة الابتدائية في تنمية وعي التلاميذ بمقومات التربية المرورية في ضوء بعض التجارب العالمية المعاصرة " دراسة ميدانية ، ماجستير ، كلية التربية – جامعة أسيوط .

٣٧- هادي محمد الطوالبة (٢٠١١) : " المفاهيم المرورية الواردة في كتب التربية الوطنية و المدنية للمرحلة الأساسية في الأردن" ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، المجلد (٣٨) ، العدد(١) ، ٩٤ – ١٠٦ ، الأردن .

٣٨- هالة حماد ، نجوى منلا (٢٠٠٦) : "منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال "، الوحدات التعليمية الموجزة (٧) ، وزارة التربية و التعليم ، المملكة العربية السعودية ، الرياض .

٣٩- هدى قناوي ، محمد قريش (٢٠١٣) : حقوق الطفل بين المنظور الإسلامي و المواثيق الدولية ، الأنجلو المصرية ، القاهرة .

٤٠- هيام محمد عاطف (٢٠١٦) : " المفاهيم المرورية في منهج رياض الأطفال حقي ألعب و أتعلم و أبتكر في ضوء مفاهيم التربية المرورية الدولية " ، المؤتمر الدولي : التنمية المستدامة رؤى مستقبلية لحياة أفضل ، كلية البنات – جامعة عين شمس ، ٢-٣ أكتوبر.

٤١- وزارة التربية و التعليم (٢٠١٢) : بالاشتراك مع مشروع تحسين التعليم فى مرحلة الطفولة المبكرة ، وثائق منهج " حقي ألعب و أتعلم و أبتكر" لمرحلة رياض الأطفال ، القاهرة .

٤٢- وزارة التربية و التعليم (٢٠١٥) : مسابقة المدينة المرورية " رفع الوعي بالواجبات و الحقوق و المحافظة على الأمن و السلامة من خلال التعريف بالمفاهيم الأمنية و المرورية لطفل الروضة " ، على مستوى الجمهورية للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م ، الادارة المركزية لرياض الأطفال و التعليم الأساسي.

ثانيا : المراجع الأجنبية :

43- Bratitsis,T.& Nedelkou,O.(2013) : "Using ICT(Information Computer Technologies) For Teaching pedestrians'praper Behavior in kindergarten : Acase study",ICICTE,proceeding , p.121 – 131,Greece.

44- Fyhri , A. and others (2004) :" Traffic education for children with a tabletop model " , Transportation Research Part F. : Traffic psychology and Behaviour , vol.7 (4) :197-207.

45- Jaehoon, S. and others (2014) :" Korea's 95% Reduction in child traffic fatalities : policies and achievements" ,The Korea Transport Institute , Issue(15) , Sourh Korea.

46- Kitamura ,Y. (2014) : " The possibility of holistic safety education in Japan: From the perspective of Education for Sustainable Development (ESD) " , IATSS Research vol.38 (1) : 40 :47, creative commons license , Japan.

47- Percer,J. (2009) :" Child Pedestrain Safety Education : Applying Learning and Developmental Theories to Develop Safe Street-Crossing Behaviors " , U.S. Department of Transportation ,National Highway Traffic Safety Administration , Washington.

48- Rothengatter,T. (1983) :" Traffic education in kindergarten schools ;Teachers attitudes , Beliefs" ,Institute for Road Safety Research,(SWOV), Netherlands.

49 - Saunders, E. & Miller, A. (2009) :" A whole- School Approach to Road Safety Education" , School Drug Education and Aware (SDERA), Western Australia.

50- Swami,H.M.& Puri,S.and Bhatia ,V. (2006) :" Road safety awareness and practices among school children of Chandigarh", Indian Journal of community Medicine,vol.(31),No(3), july- septemberp,199 - 200.